

أردوغان أوقع نفسه بفخ المنطقة العازلة

♦ هاني قاسم

في الشمال السوري الملاصق للحدود مع تركيا، يجري العمل على إقامة المنطقة العازلة من خلال الدخول بعمق 30 كلم وعلى امتداد 900 كلم على الحدود السورية التركية، وتدعو أميركا لمساعدتها في ذلك وتشترط مشاركتها في التحالف الدولي ببتنيه للمنطقة العازلة وقد أعلنت عن ذلك في مؤتمر جده وباريس. هبات تركيا الأجواء المناسبة لـ«داعش»، وسهلت له مهمة تهجير عشرات الألوف من الأكراد واحتلال قراهم (70 قرية حتى الآن) وهو الآن يعمل على احتلال عين عرب كلها وهي البلدة الأساس لهم، وبذلك تكون تركيا قد عاقبت أكراد سورية لأنهم أعلنوا الإدارة الذاتية، وتخلصت من البيئة الحاضنة لحزب العمال الكردستاني بقيادة عبد الله أوجلان وقامت بإجهاض مشروع الدولة الكردية، ولكن أصبح «داعش» قوة أساسية في الشمال وله تواصل لوجستي مع المحافظات السورية في الحسكة والرقة ومع العراق، الأمر الذي يجعل القضاء عليه ليس سهلاً كما قال وزير الدفاع الأميركي السابق الذي حدد فترة زمنية بعيدة للقضاء عليه تزيد على عشر سنوات.

استطاع أردوغان بداية أن يتحكم في لعبة فرض «داعش» في المنطقة الشمالية من أجل استثمار وجوده هناك للوصول إلى أهدافه ولكي ينتزع من أميركا قراراً بالمنطقة العازلة، وحاول إقناعها بأن القصف الجوي وحده ضد داعش لا يكفي للقضاء عليه، وأنه لا بد من استراتيجية قتالية تلحق المشاركة البرية في قتاله وأن تركيا على استعداد لخوض غمار الحرب البرية في سورية ضد «داعش» بعد قرار البرلمان التركي بالإجهاض للجيش بالتدخل العسكري في سورية لأنه لا نية عند أميركا وحلفائها الغربيين بالدخول العسكري المباشر إلى سورية أو العراق في الوقت الحاضر من أجل القضاء على داعش، وأن أمر القضاء عليه يجب أن يكون من خلال الجيوش العربية والمجموعات المعارضة والمعتدلة وهذا أمر متوافر في العراق، بينما واقع الأمور في سورية يختلف عنه في العراق، ولأن أميركا لا تريد أن تتعاون مع النظام في سورية للقضاء على «داعش» وأقرانه، وهو أمر يفترض حاجة أميركا إلى مشاركة الجيش التركي في مواجهتها لـ«داعش» في المناطق السورية، وهذا هو تقدير أردوغان للحاجة الأميركية ومحاولته استغلالها لفرض المنطقة العازلة، نظراً لأهميتها في تشكيل الحديقة الخلفية للمعارضة السورية والتي تستعددها على تحقيق تقدم نوعي ضد النظام السوري.

والسؤال الذي يطرح نفسه، هل تستطيع تركيا أن تقرض هذه المنطقة العازلة؟ وهل تستطيع وحدها تغطية هذه المنطقة بالكامل؟ أم أنها ستكتفي بوضع مجموعة من النقاط العسكرية في أماكن متعددة ضمن الجغرافيا الواسعة، حيث لا تفي بالبرغم الذي أراده من خلال المنطقة العازلة؟ وهل ستقبل أميركا بهذه المنطقة؟ وإذا ما وافقت عليها، فهل ستقوم بالتغطية الجوية لها؟

إن موافقة أميركا على هذا الطرح يعني أنها سوف تورط نفسها في أزمة جديدة على المستوى الدولي، لأنها تكون بذلك قد تجاوزت الخطوط الحمراء المتفق عليها في سورية، وقد فتحت الباب لحرب جديدة تقوده كل من روسيا والصين وإيران، ولا ندرى إلى أين ستصل الأمور. وقد حذرت إيران عبر مساعد وزير خارجيتها عبد اللهيان التحالف من ردود قوية وتبعات قاسية، ستقلقها أميركا وإسرائيل بشكل خاص في حال انحراف التحالف وارتكابه خطأ استراتيجياً، وكذلك روسيا التي اعتبرت أن إقامة منطقة عازلة يجب أن يكون بناء على قرار من مجلس الأمن وقد حذرت من خطوة متفردة كهذه.

ولكن الرضا الأميركي كان واضحاً عبر وزير خارجيته كيري الذي قال إن عين عرب قد تسقط بيد «داعش»، حيث من السابق لاوانه اعتبار ذلك خسارة استراتيجية وعلينا أن نكون مستعدين لسقوط مناطق أخرى بيد «داعش». ولكن هل ستبقى أميركا على موقفها الرافض للمنطقة العازلة أم أنها ستقبل بها (كما عبر عنها كيري) بأنها فكرة جديدة للدراسة ولكنها ليست موضع دراسة الآن، إذا ما استعدت بعض الظروف التي قد تملئ عليها قبول ما رفضته بداية؟ ما زالت تركيا في بداية اللعبة ولم يتحقق مرادها، بل أوقعت نفسها في شرك المعضد الدولي بالتأسيس لعداوة مع كل من إيران التي ترتبط معها بمصالح استراتيجية ومع روسيا كذلك، وأدخلت إلى ساحاتها الداخلية صراعاتاً كبيرة مع الأكراد والمعارضات العلمانية وتحولت المدن الرئيسية في دير بكار واسطنبول إلى ساحات مواجهة حقيقية سقط فيها عدد من الشهداء والجرحى، وأدخلت الحكومة التركية نفسها في نفق الحرب العرقية التي يصعب التحكم بمسارها وبالنتائج التي قد تصل إليها، ولا يخفى عن بالنا أخيراً وليس آخراً ما قد يحل بتركيا التي رعت «داعش» واحتضنته، فهل سيبقى وفيها لها ويلتزم بأوامرها؟ أم سينقلب عليها كما انقلب الكثير من التكفيريين على من حضنهم ورعومهم، وينقلب السحر الداعشي على ساحره الرئيس أردوغان؟

أين تركيا أردوغان الذي كان يتباهى بصفر مشاكل مع المحيط والمنطقة، فهل لا تزال كذلك؟ أم أن مشاكلها تحتاج إلى من يحسب لها تزايدها بشكل كبير؟

إنها الحقيقة التي لا مفر من الاعتراف بها، إنها السلطة والنفوذ وحج السيطرة، التي أدخلت تركيا في مشاكل إقليمية وداخلية، وكان بإمكانها أن تبقى بعيدة عنها، فهل لحزب العدالة والتنمية صاحب السلطة في تركيا والذي يرسم سياستها الخارجية أن يستفيق من غفلته ويعيد النظر في حساباته؟ إنها مسؤولية تاريخية فهل هو مستعد أن يتحملها؟

♦ نور الدين الجمال

أوضح مصدر دبلوماسي أن نائب الرئيس الأميركي جو بايدن عندما كشف أن بعض حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة يؤلون الجماعات الإرهابية في سورية، تحدث بكلام مباشر لأنه لا يملك القدرة على تدوير الزوايا، وهذه أهم الصفات الشخصية السلبية عنده والتي حالت دون وصوله إلى رئاسة الولايات المتحدة. ويضيف المصدر عندما تحدث بايدن عن هذا الموضوع في جامعة هارفرد، وهي المعروف عنها بأنها تخرج أهم المحللين والسياسيين والعقل النقدي في أميركا، فإنه غير قادر على إخفاء الحقائق أمام رجال النخبة، مع أنه لم يقل في كلامه كل الحقيقة، خصوصاً عندما أشار إلى أن حلفاء بلاده في المنطقة في حساباتهم الخاطئة أنه عن طريق المجموعات الإرهابية يمكن إسقاط حكم الرئيس بشار الأسد، كما أن بايدن لم يقل إن الإدارة الأميركية تناهت عن تصرفات الدول التي دعمت الإرهابيين ومنعهم من تقوية نفوذ هذه المجموعات، ولم يقل أيضاً إن الولايات المتحدة الأميركية ساهمت في التدريب والتأهيل وغرف العمليات في تركيا والأردن.

ويقول المصدر: ما تحدث عنه جو بايدن في محاضراته هو جزء من الحقائق التي أخفاها، ولكنه أراد إيصال رسالة محددة إلى بعض الدول الحليفة لأميركا في المنطقة وإن جاء الاعتذار هو عن عدم دبلوماسيته في توجيه التهم

اعتذار بايدن ليس عن مضمون كلامه بل عن عدم دبلوماسيته في فضح حلفاء أميركا وأدواتها في المنطقة

وليس عن مضمون تلك التهم والتي أصبحت معروفة للخاص والداني، ولكن أهميتها أن تصدر عن مسؤول أميركي رفيع المستوى، وهو لذلك لم يتردد في القول إن الولايات المتحدة الأميركية تدفع ثمن أخطاء حلفائها. ويرى المصدر، أن الأميركيين عندما قرروا محاربة «داعش» لم يعلنوا أنهم يريدون القضاء عليه وهزيمته، وهذا ما أعلنه الرئيس أوباما صراحة، وما زالوا يخطون لاستبدال «داعش» بقوى أخرى يسمنونها معتدلة وخصّصوا لهذه الغاية 500 مليون دولار. وتوجيه الاتهامات إلى بعض حلفائهم في المنطقة يهدف إلى تغطية دورهم في دعم وتقوية هذه المجموعات الإرهابية في سورية والعراق، وهذا دليل واضح على حالة الإرباك الذي تعيشه الإدارة الأميركية في التعاطي مع هذه الظاهرة. ويعتبر المصدر أن كلام بايدن موجه أيضاً إلى المجموعات الإرهابية مضمونه هو إمكانية أن تعيد الإدارة الأميركية النظر في سياستها في موضوع مكافحة الإرهاب وقد تصرط لاختناز خطوات معينة على هذا الصعيد عليكم الاستعداد لتقبل مثل هذه الخيارات. كما أن كلام بايدن فيه رسالة واضحة إلى تركيا على رغم التواصل بين مسؤولي البلدين على أعلى المستويات بهدف التنسيق والتشاور حول الملفين السوري والعراقي، مفادها أنه إذا اتخذت الولايات المتحدة قراراً بوقف الدعم والتمويل وتسهيل المرور للمقاتلين على الحدود مع سورية والعراق فعلى تركيا أن تلتزم بأي قرار أميركي يتخذ على هذا المستوى.

ويقول المصدر: التحالف الذي أوجدته الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب تبين حتى الآن أنه ليس لمحاربة الإرهاب، بل لكي تقول الولايات المتحدة إلى من يعينهم الأمر إنها ما زالت كقوة عظمى موجودة في المنطقة حتى أن روسيا والصين وإيران لن يكون لهم أي دور فيها بحسب الرؤية الأميركية، وهذا الوهم الأميركي لا بد أن ينجز في ضوء التقارب والتنسيق بين إيران وروسيا والصين في شتى المجالات ليس في المنطقة بل على صعيد العالم بهدف إيصال رسالة للأميركيين أن دولة القطب الواحد قد انتهت، ولهذا فإن نائب الرئيس الأميركي في كلامه الأخير كان يمارس التقيّة السياسية من خلال توجيه ضربات شكلية غير فاعلة للإرهابيين والتزهير الفعلي من مواجهة الإرهاب ومحاربه وعدم التنسيق مع القوى الفاعلة في المنطقة الأرض في سورية والعراق، ولكن الأميركي في نهاية المطاف مضطر للتعاون مع دمشق. والمؤشر على هذا التوجه أنه عندما أرادت الإدارة الأميركية إبلاغ سورية بتوجيه ضربات جوية إلى «داعش» في مناطق محددة من سورية، حضر وفد أميركي مشترك من وزارتي الخارجية والاستخبارات الأميركية إلى مكتب الدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بحضور البعثة السورية الدبلوماسية والأمنية واستغرق اللقاء مدة ساعة كاملة لم يكن البحث مقتصر على الإبلاغ بالضربات الجوية، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، إلى مسائل أخرى سياسية وأمنية على علاقة بكيفية محاربة الإرهاب بصورة جدية.

توقيع تفاهم للدعم مع الاتحاد الأوروبي

سلام: زيادة المساعدات التنموية تعزز الاستقرار الذي يحتاج إليه لبنان

وحماية الفئات المحرومة اجتماعياً، وتعزيز الإدارة المستدامة والشفافة للطاقة والموارد الطبيعية.

وقال: «بعد التوقيع، عقد فولي مؤتمراً صحافياً استقبله بالقول: «يسرني إنجاز اتفاقنا مع الحكومة اللبنانية في شأن أولويات التعاون للفترة 2014-2016 عبر توقيع «مذكرة التفاهم الخاصة» في إطار الدعم الموحد». ويحدد هذا الإطار القطاعات ذات الأولوية والمخصصات المالية لتعاون الاتحاد الأوروبي مع الجمهورية اللبنانية. وهذا دليل إضافي على التزام الاتحاد الأوروبي العميق تجاه لبنان في هذه الظروف الدقيقة».

ولفت إلى «أن الاتحاد الأوروبي يشكل الجهة الأولى التي تقدم المساعدات الإنسانية والتنموية إلى لبنان»، مشيراً إلى «أن قيمة استجابة الاتحاد الأوروبي لعام 2014 إلى 380 مليون يورو. وسيخصص جزء كبير من هذه الحزمة لبرامج تنموية في لبنان».

وأكد فولي «أن الاتحاد الأوروبي يبدي قلقه الشديد حيال أعمال العنف والحوادث الأمنية الأخيرة في لبنان (...) ويدرك جيداً خطورة التهديد المتطرف والضرورة الملحة لدرسه، وهو عازم على متابعة دعمه البلدان المجاورة لسورية والعراق للكف عن التداعيات الأمنية والإنسانية لهذه الأزمة».

ثم تحدث الوزير جكيم الذي وصف الاجتماع مع الوفد الأوروبي بـ«المهم جداً»، وقال: «طلبنا إطلاق إنذار عام بأن الدولة اللبنانية تتجاهل على كل الجهات إن كان على الصعيد الأمني أو اللجوء السوري وهو لم يعد يُحتَمَل، حيث وصل إلى نسبة 40 في المئة من عدد السكان وهي نسبة غير طبيعية في جميع دول العالم، وطلبنا أيضاً المساعدة في المرحلة المقبلة بالنسبة إلى الجهات والمساعدات التي يقدمها الاتحاد الأوروبي». ولفت إلى «أن هناك خسائر مباشرة للبنان من جراء اللجوء السوري وخسائر غير مباشرة، والخسائر المباشرة هي في حدود 7.5 مليار دولار».

وزار فولي، لاحقاً ترافقه إيخورست والوفد المرافق، وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل وتمّ عرض لسبل زيادة المساعدات وبرامج التنمية للبنان.



سلام مجتمعاً إلى الوفد الأوروبي بحضور جكيم (تتوز)

سليمان: المجموعات الإرهابية توازي الخطر «الإسرائيلي»

ملف تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية وما يحز في قلبه أنه بعد مضي خمسة أشهر على شغور سدة الرئاسة لم ينتخب رئيس بعد، معتبراً «أن هذا يعود إلى عدم احترام إعلان بعيداً». ونقل كرم عن سليمان تشديده «على أن لا حل للبنانيين إلا الجلوس مع بعضهم بعضاً والتفاهم على ملف دفع الإرهاب عن لبنان وحماية الحدود اللبنانية ودعم الجيش اللبناني والقوى الشرعية اللبنانية ولجنة ملف رئاسة الجمهورية».

والتقى سليمان السفير البرازيلي في لبنان الفونسو ماسو وعرض معه الأوضاع، وأبرق إلى رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون مغزياً بالموطن البريطاني آلان مينينغ الذي قتل في سورية.

والاختيارات المتكررة منذ نشأته». ودعا سليمان «إلى البناء على الأجواء الإيجابية التي راقت اللقاءات الأخيرة والدفع في اتجاه تعميمها بين كل الفرقاء للوصول في أسرع وقت إلى حل معضلة الشؤون الرئاسية».

وأكدت الوزيرة شبيبيني بعد اللقاء أنها بحثت مع الرئيس سليمان في مواضيع تتصل بوزارة المهجرين إضافة إلى قضايا محلية تخص منطقة جبيل، وكانت جولة في المواضيع السياسية العامة، واعتبرت شبيبيني «أن وضع حجر الأساس للمستشفى الحكومي في ميفوق الأحد المقبل مشروع مهم جداً للمنطقة لعدم وجود مستشفى في جرود جبيل».

وقال النائب فادي كرم، بدوره: «ناقشت مع الرئيس سليمان كل الملفات الوطنية المهمة خصوصاً

طمان الرئيس ميشال سليمان إلى وحدة الجيش اللبناني مشدداً على أهمية الالتزام بتطبيق الخطة الأمنية على الأراضي اللبنانية كافة، ولأسماً في طرابلس لمنع «أي إخلال بالأمن تستفيد منه، في شكل مباشر أو غير مباشر، المجموعات الإرهابية التي توازي في خطرها الخطر «الإسرائيلي» الدائم».

ورأى سليمان خلال استقباله نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل، ووزير الصحة وائل بو فاعور، ووزيرة المهجرين إليس شبيبيني، والنائب فادي كرم ووفد التجديد الديمقراطي برئاسة النائب السابق كميل زيادة «أن وحدة الجيش اللبناني أمنه وأقوى من كل الشائعات والحملات التي تطاوله بهدف النيل من هيبة المعنونة بدماء الشهداء

الوفد اللبناني يشرح أعباء النزوح السوري

بّري تحدث رئيسي اليوم في منتدى الاستثمار بجنيف



ورأس الزين، بصفته رئيساً للجنة الشؤون الخارجية وفد لبنان في جلسة مناقشة البند الطارئ: وكان الزين ورحمته وزوين عقدا اجتماعاً مع الوفد الألماني في حضور الوفدين البرلمانيين العراقي والأردني، وشرح الوفد اللبناني أعباء النزوح السوري على لبنان، وطالب المجتمع الدولي بالمساعدة في تقديم الدعم والمساعدة لمواجهة هذه المشكلة.

خرج صامتاً من الرابية بعد لقاء قصير مع عون

المشوق من الصيفي: التعقيدات الإقليمية تنعكس سلباً على رئاسة الجمهورية

بينما التزم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الصمت بعد لقائه رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون لأقل من نصف ساعة، مكتفياً بالقول: «اليوم Off»، صرح من الصيفي بعد لقائه رئيس حزب الكتائب أمين الجميل بأن «الأوضاع الأمنية لا تساعد أبداً على إجراء الانتخابات في مواعيدها الدستورية، محرباً عن «تخوفه من صعوبة إجراء انتخابات رئاسة الجمهورية بسبب انعكاس التناقضات الإقليمية سلباً على ظروف إجرائها».

ويحت المشنوق مع الجميل مجموعة من القضايا السياسية، من بينها موضوع مخيمات النازحين السوريين. كما قدّم إليه دعوة لحضور الذكرى الثانية لاعتقال اللواء وسام الحسن التي ستقام في قصر الأونيسكو في نهاية الأسبوع الحالي. وكانت مناسبة للقيام بجولة أفق حول قضايا الساعة، ومنها مسألة التمديد لمجلس النواب.

وأكد الجميل، إثر اللقاء، «أن هناك صعوبة في إجراء الانتخابات الرئاسية بسبب تعقيدات الوضع الإقليمي



عون والمشنوق خلال لقائهما في الرابية

الجديد

بلا تشفير

الأربعاء 09:20 PM